من غير إحراج

د.عبدالرحمن عبدالله العوضي

إلى متى سيبقى الصراع؟

مجلســا الأمة والوزراء في صراع مستمر، هذا بطبيعة الحال لا يعود على البلاد بأي شكل من أشكال المنفعة.

المنفعة للناس هي أن نصل الى اتفاق دائم لأننا من دون اتفاق لن نســتطيع أن نحقق الرسالة المطلوبة من الحكم بتعاون المجلس مع الحكومة في تنفيذ المشــاريع وخطط التنمية.

كل ذلك يحتاج الى قوانين تساعد على تحقيق الأهداف، وقد يكون الاتفاق على تفاصيل خطة التنمية بادرة طيبة بشــرط أن تتضمن هذه الخطة وسائل التنمية المستدامة لأن أغلب الأجهزة الحكومية غير مؤهلة بشكل كاف لتنفيذ البرامــج الحكومية الواردة فــي الخطة والتي قد لا تحقق أهدافهــا خلال المواعيد المعتمدة لهــا وأي تغيير في تنفيذ المشاريع لا يعتبر إخفاقا يوجب التخلي عنه.

وعلى مجلس الأمة أن يعلم أيضا ان عهدنا بالخطط قد أصبح بعيدا بعض الشيء، الأمر الذي فتح المجال للمؤزمين لطرح مواضيع شــعبوية وما يعن لهم مــن أمور طارئة وخارجة عما هو وارد في الخطة.

لذلك لابد ان نعطي التجربة الحالية فرصة على الرغم مما قد يحدث فيها من أخطاء، وذلك لأن إنجاز أي عمل لا يمكن أن يخلو من أخطاء ولكن الأهم أن تتضمن خطة التنمية آلية تكشف الأخطاء أولا بأول حتى نتفاداها عند حدوثها والقيام بإعادة تخطيطها بما يتفق والأهداف العامة للخطة.

أرجو أن نفرح بأنه لأول مرة تكون القيادة السياســية ملتزمة بخطة التنمية، وهذا الأمر هو أهم عنصر في نجاح برامج التنمية، حيث ان الدعم السياســي هو الذي يجعل المحاسبة أسهل بالنسبة للمسؤولين المباشرين، وكل من لا يستطيع تحقيق طموحات القيادة السياسية يجب ان يتخلى عن المســؤولية ويترك المجال لاختيار من هو أكفأ منه في تحمل هذه المسؤولية، لأن أي شخص يقبل المسؤولية عليه أن يتحمل نتائجها ويعمل جاهــدا لتحقيق أهداف الخطة وعدم الخروج عنها.

وهذا يعني ان نوضــح للعاملين جميعا أهداف الخطة، ليعرف كل فرد دوره في التنفيذ، وان يكون الجميع مسؤولين عن التنفيذ بداية من الوزير وحتى أصغر شخص في السلم الوظيفي في الوزارة أو المؤسسة، ولا يتحقق ذلك إلا اذا انتهى الصراع المســتمر بين مجلسي الأمة والوزراء، هذا الصراع الذي أدخل الكويت في متاهات لا تعرف الكويت عقباها.

وبروح التعاون والتآزر والتكافل بين جميع السلطات، نســتطيع ان نحقق طموحاتنا فــي الخطة وقبل ذلك كله يجب أن نحســن النوايا وان نتواصل بين بعضنا البعض، ولا يكون هدفنا تصيد الأخطاء بل التعاون في التغلب على هذه الأخطاء.

فإذا ســادت هذه الروح بين الجميع فيمكن ان نقول ان الكويــت قد بدأت فعلا خطواتها الثابتة على درب التنمية، ومن دون ذلك لا يمكن ان نفرح كثيرا بأن لدينا خطط تنمية، وليست العبرة دائما بوضع التصورات النظرية ولكن الأهم من ذلك ضمان ان يكون طريق الخطة ســالكا مع الحرص على توفير جميع التشريعات والقرارات التي تحقق الأهداف الواردة في الخطة، وعسى ألا نخذل القيادة السياسية في أمانيها بأن نعيد الكويت الى ما كانت عليه في السابق، وان تكون في مقدمة دول المنطقة من غير هذا الوهن الذي أصابنا في السنوات الأخيرة وكان الله في عوننا.

السموحة

طلال الهيفي

فساد.. بكل جرأة!

قصة علي بابا والأربعين حرامي حكاية شــعبية من التراث شاهدناها وســمعناها مرارا وتكرارا، وتتلخص قيمتها حول الصراع ما بين الخير والشــر، والشاهد من هذه الفنتازيا الشــعبية توافقها اليوم مع ما يجري في محيطنا، حيث فــاق لصوص هذا القــرن عددا ما جاء في قصة علي بابا بعد أن اســتدلوا على أسرار المفاتيح وتمكنوا مــن فتح أبواب خزائن المــال العام ونهبوا ما طالته أيديهم مبررين هذا الفعل بأنه حق مكتســب ولا ضــرر منه، وما تداولته الصحف مؤخرا من تصريحات لبعض القيادات الكبرى على شكل رسائل مشفرة تبين امتعاضها واستنكارها لتفشي هذه الظاهرة ووصولها إلى مستويات لا يستهان بها، مؤكدة أن هذه التجاوزات قد فاقت حالتها الطبيعية مما دفع هذه الرموز لإعلانها بكل صراحة وشــفافية، وأدانت مستنقع الفساد بعد أن أصبحت صفة الفساد كلمة لا تخجل ولا تعيب في زمن تســاوت فيه التناقضات وضاعت فيه الأمانات وزاغت فيه القلوب وتوارت الضمائر وضاقت النفوس من وباء ضرب أرقاما قياسية وصار يتغذى بكل جرأة ووقاحة أمــام مرأى الجميع، وتلك حقائق لا تحتاج لأي دليل أو براهين وصرنا ننافس الترتيب العالمي في تنامي الفساد، والغريب فــي معادلة هؤلاء اللصــوص أنهم أصبحوا ظاهرة، وصار ســهلا التعرف عليهم حيث تجدهم بكل دناءة يزاحمون الفنانين والمشاهير في ظهورهم الإعلامي من كثرة ما يتهمون به، ولكن كعادتهم تصعب إدانتهم، وبعد هذا الشعور والامتعاض لا يسعني سوى ختام هذا الموضوع بأبيات للشــاعر الأمير عبدالرحمن بن مساعد يقول فيها:

احترامي للحرامي
صاحب المجد العصامي
صبر مع حنكة وحيطة
وابتدا بسرقة بسيطة
وبعدها تعدى محيطه
وصار في الصف الأمامي
احترامي للحرامي

t_alhaifi@hotmail.com

من ثقب الباب

علي القلاف

السير في حقل الألغام

في الوقت الذي ننادي فيه بضرورة الانفتاح على الآخر الذي نختلف معه في العقيدة ونشترك معه في تفاصيل اقتصادية، واجتماعية، وسياسية كشــريك فاعل في عالم يعتبر التنوع من أهم أدبياته ويحتاج لســواعد سكانه على اختلاف مللهــم ونحلهم ليعملوا جنبا إلى جنب للبناء وتجنب مخاطر المستقبل التي تفرضها المتغيرات العالمية والإقليمية، نجد أن الأولى والأجدر أن يكون انفتاحنا الأكبر على من يشاركوننا نفس أساسيات وصلب عقائد وشرائع الدين الإسلامي الحنيف ونختلف معهم في بعض المفردات أو التفاصيل.

المتأمل لواقع التيارات والمذاهب الإســلامية على الســاحة المحلية، العربية أو العالمية وما تعانيه من تقوقع وإقصاء للآخر المسلم، والذي يصل أحيانا إلى التصريح أو التلميح بكفر الذي يخالفنا الرأي أو بعض مفردات العقيدة أو حتى ممارسة الشــعيرة، يدرك تماما حجم المصيبة التي نعيش والتي أشبه بالسير في حقل ألغام لا نعرف متى ستنفجر قنابله.

علاقات التيارات الإسلامية مع بعضها البعض أشــبه ما تكون بحفلة تنكرية، عناق حار أمام العدسات وأحاديث ودية ولكن ما تخفيه النفوس أعظم. هذه التيــارات والمذاهب تحتاج لثورة تربوية شاملة على مستوى قواعدها الأساسية ترســخ معاني أهمها أن نجاتي كمســلم سني ترتبط بنجاة المسلم الشيعي والعكس صحيح وأن الاختلافات بين التيارات الإسلامية السياسية المختلفة على الساحة ما هي إلا محصلة تباين مطلوب في الأساليب وطرق التعامل مع القضايا المختلفة ولكن تجمعها وحدة الهدف الذي يصب في مصلحة الوطــن الأم بصفة خاصة والأمة الإسلامية بصفة عامة.

اشــكالية مذاهبنا وتياراتنــا تتمثل في أن السواد الأعظم منها يعتمد الروح البرجماتية في التعامل على حساب قضايا الأمة، أي تفشي تبني فكرة الفرقة الناجية لدى الجميع، فكل تياراتنا ومذاهبنا يعتقدون أنهم الفرقة الوحيدة الناجية وأن الباقين في النار وهذا ما غيب التعاون فيما بينها وحولهم من شركاء إلى فرقاء، ومن الوحدة إلى التشــرذم ومن التكامل إلى التنافر كقطبي مغناطيس بالإضافة إلى استخدام الدين كأحد أهم أسلحة البروز السياسي. كل هذه العناصر مجتمعة شكلت الواقع المؤلم للتيارات الدينية وغيبت أطروحاتهــا ومفاهيمها على الصعيد السياسي.

البيت الإسلامي على مستوى المذاهب والتيارات يحتاج إلى إعادة ترتيب تجعل منه أكثر انفتاحا وتقبلا للآخر ومجسات استشعار تشخص موطن الخطر وبالتالي توحيد الجهود لمجابهته وعلينا أن نتعلم من تجارب التاريخ الذي ذكرت صفحاته المضيئة، أيام عز المسلمين، الأمة الإسلامية ولم تشر إلى ماهيتها سنية كانت أو شيعية، اخوانية أو سلفية وبالطبع للحديث بقية.

Ali_alqallaf_75@hotmail.com

رأي

مشاري محمد العلوش

الهايد بارك 2 يا سمو الرئيس

حاولت في الأيام الماضية بعــد وصولي إلى العاصمة البريطانية لندن أن اكتب عما رأيته هنــاك وبالتحديد في الهايد بارك، حيث أدركت أنني كنت مخطئا عندما خاطبت سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد، بأننا بحاجة ماســة إلى وجود هايد بارك مثل الموجود في لندن لأن كل ما ذكرته في الســابق كان بناء على ما سمعته دون مشاهدة، فقد أصابتني الدهشة عندما ذهبت إليه ورأيت الانفلات الأخلاقي الكبير فيه والذي لا يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا وشريعتنا الإسلامية، بل ويضرب بها عرض الحائط، والمشــكلة ليست فيه إنما في من يذهبون من العرب، وخاصة الخليجيين حين يصطحبون أســرهم للتنزه في الحديقة ورؤية ما يفعله الأجانب بشكل عام من انفلات أخلاقي وهذا يعطينا مؤشرا خطيرا جدا بأنه لا يوجد مانع لدى من يذهبون إليه من العرب وبالذات الخليجيين لو رأت أسرهم ما يقوم به الأجانب من أفعال لا تتفق مع تربيتنا ولا عاداتنا ولا ديننا الإسلامي يسمح لنا برؤية هذه المناظر، لذلك أقول لسمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد لا نريد الهايد بارك يا سمو الرئيس إنما نريد منبرا للتعبير عن الرأي الذي يكفله لنا دستورنا الكويتي مع تمسكنا بعاداتنا وتقاليدنا التي تربينا عليها وفي النهاية المجتمع الخليجي يجب أن تكون لديه غيرة على نفسه ودينه من عادات الغرب السيئة.

□ □ □

أتمنى من وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد أن يسعى إلى حل مشكلة الإخوة البدون لأنني أذكر آخر لقاء كان بيننا عندما سألته عن هذه المشكلة التي مر عليها الآن أكثر من 50 عاما دون أن تتحرك حكومتنا الموقرة لحلها وأنا أتذكر رد الشيخ جابر الخالد بأنه «جاد في السعي إلى حل هذه المشكلة»، وأنت الآن يا بو نواف على رأس الأمن في الكويت ولديك إحصائيات يومية بمعدل الجريمة وتعرف أشــياء نجهلها نحن المواطنين، ولكن أحب أن أنبهك إلى أمر في غاية الأهمية وهو أن مشكلة البدون اليوم أصبحت مثل القنبلة التي لا نعرف متى ستنفجر لأن إهمال الحكومة في عدم حل هذه المشكلة سيخلق لنا كوارث لا نتخيلها من بيع الخمور والمخدرات والدعارة والولاء، وأنا لا أقصد الكل إنما البعض الذي ســيطرت الشياطين على عقله وجعلت منه مجرما أو ســارقا أو عميلا تحت تأثير المادة، لأن البدون لا يريدون من الحكومة سوى إعطائهم حقوقهم الإنسانية، وأذكرك أيضا يا وزير الداخلية بمن استشــهدوا وروت دماؤهم أرض الكويت لأنهم رفضوا أي سيادة غير الكويت وآل الصباح، وفي النهاية أتمنى حل هذه المشــكلة.. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء.

□ □ □

قرأت في إحدى الصحف السعودية لقاء لجلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع مجموعة من ســفراء المملكة في الخارج، حيث حثهم جلالته على مساعدة المواطنين السعوديين وأشــقائهم الخليجيين، وهذا ليس بغريب على الملك عبدالله «ملك الإنســانية «فهو لا يفكر فقط في الشعب السعودي إنما يفكر بالشعب الخليجي لذلك هنيئا للمملكة العربية السعودية به ملكا وهنيئا لنا نحن الشعب الخليجي به أبا.. وحفظه الله وسدد خطاه.

□ □ □

أشكر سمو الأميرة فهدة بنت سعود رئيسة جمعية الفيصلية على دعوتها لي لزيارة الجمعية في جدة ورؤية الدور الكبير الذي تقوم به في رعايتها لذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية الســعودية. وقد شاهدت الكثير من الأعمال اليدوية والحرفية التي تصنعها البنت السعودية من ذوي الاحتياجات الخاصة وعند سؤالي لسمو الأميرة عن كيفية التحاق البنات بالفيصلية قالت إن البنت من ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة تمثل عبئا كبيرا على أسرتها، وقد استطاعت الفيصلية القضاء على هذه الإعاقة من خلال تدريب صاحبة الإعاقة على مساعدة أسرتها والتغلب على إعاقتها بممارسة العمل اليدوي في الجمعية. وأكدت الأميرة فهدة بنت ســعود أن خادم الحرمين الشريفين حريص على دعم مثل هذه الجمعيات التــي تعتبر عنصرا مهما للتغلب على هذه الإعاقة، وان جمعية الفيصلية تحرص سنويا على إهداء جلالته أعمال بناته من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن هناك تعاونا كبيرا بين الجمعية وبعض مؤسسات المملكة التي تدعم هذه الأعمال لتسويقها في الداخل والخارج لكي يرى السائح الأعمال التي تذكره بتراث المملكة.

al_aloush2007@hotmail.com

فالكم طيب

أنوار عبدالرحمن

مطر.. مطر

عندما أشاهد مقاطع تلفزيونية، خاصة في أجواء صيفية ملتهبة كهذه، تظهر فيه فتاة تركض مبتهجة في ساحة خضراء شاسعة، أو تسير بسرعة في شارع مكتظ بالمارة والسيارات محتمية تحت مظلتها من المطر الغزير الذي يغمر المدينة بالحياة الرطبة، أتمنى ان لو كنت في مكانها لمدة ساعة واحدة دون أن أتحرك من مكاني، لاستشعر حبات المطر الطاهرة المتساقطة من سماء بيضاء تتشابك فيها غيوم مكتنزة بالرحمة والأمل.

هناك بلدان كثيرة لا ينقطع عنها المطر طوال العام وتجد شعوبها غالبا ما يتوقعون نزوله في أي لحظة من يومهم، لذا ترى أراضيهم تكسوها الخضرة والحياة، عكسنا هنا في الخليج تماما لا يسقط المطر عندنا إلا في موســم الشتاء، وترانا نعد له عدا ونترقب غيوم السماء لعل وعسى، وإن كانت هناك احتمالات لسقوط المطر فإن المتحدث الرسمي في الأرصاد الجوية يعلن بشارته من خلال شاشــة التلفاز لأنه يعلم تعطشنا لذلك، وكان أهلنا في الماضي ينتظرون لحظة سقوط المطر فيعدون الأواني لتمتلئ به ثم يقومون بتصفيته مما علق به من الجو ليشربوا منه ويقدموا لضيوفهم، وأيضا كذلك بالنسبة لنا كمسلمين فإننا نهرع مكشوفي الرؤوس والأيدي في حال نزوله لندعو لأنفسنا ولأهلنا وللمسلمين، رغبة في الاستجابة من السميع العليم، وفــي الهند هناك معتقد بأن يطلب الإنســان أمنيته والمطر يبلله فإنها لا شك تتحقق.

يقال إن الشعوب التي عاشت في أراض تكســوها الخضرة والأنهار، مشاعرها وأسلوب حياتها تتأثر بذلك، وأيضا ما يتميزون به في لون البشرة وحدقة العين، وبسبب جفاف الأرض الصحراوية التي نعيش عليها والمعيشــة الصعبة التي قاسى منها سكانها في الماضي، خاصة حين التنقــل للبحث عن الماء والــكلأ تأثرت طبيعة هؤلاء الناس في طرق تعاملهم الجافة ولون بشرتهم، والغريب أن تجد شعوبا في مناطق من قارة أفريقيا تعيش تحت أمطار لا تنقطع وأراض خضراء وأشجار اســتوائية، ولكن لون البشرة الســوداء الداكنة هو الغالب على شــعوب تلك المناطق، وأيضا بالرغم من وجود المســاحة الخضراء في حياتهــم فإن البعض كان يحذر مــن زيارتها لما ورد من قصص قديمة عن وحشــية بعض القبائل التي تسكنها، بينما كثير من القبائل التي ســكنت الصحراء القاســية في الماضي، كانت نساؤها يتمتعن بجمال ساحر، وبياض البشرة وجمال الشعر ولون العينين، وكان رجال سكان هذه المناطق الجافة يشتهرون بالبلاغة وجمال المنطق، وقد ســجل لهم التاريخ قصائد في العاطفة والحب، ما لم يسجله في مكان آخر من الكرة الأرضية، أي أن الحياة تدب حتى في الأرض الجافة، والجمال لا يعبر إلا عن نفسه، والحكمة في أن تنطلق كل الرسالات السماوية من هذه الصحراء لا يعلمها سوى رب العالمين.

Falcom6yeb@yahoo.com